

معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية لفظية دلالية)

بمبحث جامعي

إعداد:

زكية الفاخرة

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧٨

المشرف:

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

٢٠١٤

معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية لفظية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

إعداد:

زكية الفاخرة

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧٨

المشرف:

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

٢٠١٤

الاستهلال

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

**"Orang terbaik dari kalian adalah yang belajar Alquran dan mengamalkannya"**

(رواه مسلم)

## الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

أبيالعزيز محمد رملي

أمي العزيزة ستي أمينة

أخي الكبير جونيدي

أخي الكبير إحياء علوم الدين

أخي الكبير امام الغزالي

أختي الكبير رملة

عسى الله أن يرحمهم كما ربيوني صغيرا وحفظهم الله وأبقاهم في سلامة الإيمان

والإسلام في الدنيا والآخرة.

إخواني المحبوبين

أخواتي المحبوبات

سائر الأصحاب في قسم اللغة العربية وأدبها

جميع من قد ساعدني في اتمام هذا البحث الجامعي

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية



### تقرير المشريف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : زكية الفاخرة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٨

العنوان : معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لفظية دلالية)

قد نظرنا دقيقا فيه بعض التعديلات وإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لا ستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول علىدرجة سرجانا(S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية



تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الطليبة : زكية الفاخرة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٨

العنوان : معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لفظية دلالية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريراً بمالانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤

- ١- أستاذ أنوار فرداوسي الماجستير ( )
- ٢- أستاذ عبد الرحمن الماجستير ( )
- ٣- أستاذ أحمد خليل الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج  
البحث الجامعي الذي قدمته:  
الاسم : زكية الفاخرة  
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٨  
العنوان : معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لفظية دلالية)  
لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) (لكلية العلوم الإنسانية  
في قسم اللغة العربية وأدبها).

تقريرا بمالانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤

عميدة كلية الإنسانية

الدكتورة إستعاذة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية



تقرير رئيس اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : زكية الفاخرة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٨

العنوان : معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لفظية دلالية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم

الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



## إقرار الباحثة

أنا الموقعة أفيدكم بأنني طالبة:

الإسم : زكية الفاخرة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٧٨

العنوان : باسوروان-جاوا الشرقية

الموضوع : معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم(دراسة تحليلية لفظية دلالية)

حضرته وكتبته بنفسه زادته من إبداع غيري وتأليف الأخر. وإذا أدعى أحد في الاستقبال أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الانسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

تحريرا بمالانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٤

الباحثة

زكية الفاخرة

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٧٨

## الملخص

زكية الفاخرة (١٠٣١٠٠٧٨) ٢٠١٤. معنى كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لفظية دلالية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. تحت الإشراف: أحمد خليل الماجستير.

الكلمة الرئيسية: علم الدلالة، معنى كلمة الحكمة في القرآن الكريم.

القرآن هو اللفظ العربي المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، والمنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية، ولذلك وجب على كل مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن. الدلالة مماثلة الدال، مصدر الفعل دلّ، وهو من لفظ (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومنمّج ذلك "دله عليه يدلّه على طريق، أي سدده إليه". وفي التذهيب دلت بهذا الطريق دلالة أسم إن المراد بالتسديد، إراءة الطريق.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي لهذا البحث وهو منهج البحث الذي لا يهدف إلى التليل على صحة فروض البحث أو بعبارة أخرى، و أن المنهج الوصفي لا يهتم إلى تصميم فروض البحث. إنّ هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية، الكتستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات الطريقة المكتبية هي اتخاذ البيانات من الكتب المصادر المتعددة الأخرى. وطريقة تحليل البيانات تحليلية دلالية على ضوء النظرية السياقية، وأما

مدخله الباحثة نظرية السياق عندك . عمير K.Ammer

وجدت الباحثة نتائج البحث منها، معنى الكلمة الحكمة في القرآن الكريم ثم في هذه البحث يعنى البحث عن المعنى في سياق اللغوي من كلمة الحكمة، ومعانيها ثمانية معان وهي السنة، معرفة بالقرآن، النبوة، العلم والفهم، الأمر والنهي.

## Abstrak

ZAKIATUL FAHIRO(10310078) 2014.Makna Kata “ AlHikmah” dalam Alquran (Teknikanalisislafdiyahdalaliah). Skripsi .Jurusan Bahasa dan Sastra Arab .Fakultas Humaniora. Universitas Maulana Maliki Ibrahim Malang .Dosen Pembimbing: Ahmat Kholil, M.fi.l.

Kata Kunci: Ilmudalalah, Maknakata Al Hikmah dalam Alquran.

---

Alquran adalah pengucapan bahasa arab yang menakjubkan, yang di turunkan kepada para nabi dan rasul, dan oleh malaikat jibril di tulis dalam Alquran, dan di persembahkan kepada kita untuk membaca dan mengamalkannya, di mulai dengan surat alfatihah dan di akhiri dengan surat annas. Seperti yang kita ketahui bahasa yang di gunakan dalam Alquran yaitu bahasa arab, sehingga setiap muslim harus memahami bahasa arab karena itu bahasa arab adalah kata kunci untuk memahami Alquran. Ilmu dalalah seperti dal, merupakan masdar fi'il dalla, yaitu dari lafad dalal yang menunjukkan kepada indikasi tanda-tanda ekstensi untuk hal dalam perjalanan dan membuatnya untuk membimbing dia dalam perjalanan pulang, yang dibayarkan kepadanya.

Peneliti ini menggunakan penelitian deskriptif-kualitatif dan menggunakan metodologi penelitian yang dimaksud untuk menunjukkan hipotesis atau dalam kata-kata lainnya. Dan deskriptif tidak peduli untuk merancang hipotesis, dan ini merupakan teknik pustaka. Dalam penelitian ini proses pengumpulan data perpustakaan dan mengambil dari beberapa buku dan sumber-sumber lainnya. Adapun metode analisisnya yaitu berupa analisis data, dan penelitian ini menggunakan teori kontekstual semantic dan teoritis konteks dengan menggunakan teori milik K. Ammer.

Dan hasil penelitian ini berupa makna kata Al hikmah dalam Alquran, kemudian dalam pembahasan ini peneliti menguraikan tentang bagian dari makna konteks bahasa dari kata al hikmah yang menghasilkan 5 arti kata yaitu sunnah, pemahaman tentang Alquran ,kenabian , ilmu dan pemahaman agama dan perintah beserta larangannya.

## Abstrac

ZAKIATUL FAHIRO(ten thirty one zero zero seven eight) twentieth and fourteen. The mean of “ AlHikmah” in the Alquran. (Lafdiyah dalaliah analysis technique).Tesis. Language and Arabic letters Department. Humanities faculty.Maulana Malik Ibrahim University Malang.Thelecture: Ahmad kholil,M.fi.l

**Keywords:** Dalalah knowledge, the mean of “ al hikmah” in the Alquran.

---

Al-qur'an is awesome pronounce which given to the prophets and represent for us to learn and read it. Start with sura Al-fatihah and stop with suraAnnas. As we know that language which use in the Al-Qur'an is Arabic Language, so every moeslem must undertand it because it was the key to understanding Al-qur'an. The knowledge of dalalah like dal constitute by “masdarfi'ilDalla”, it is from “Dalal” which showing the indicator of extention marks for thing like trip and make it to guidance in trip back and pay it.

This Research is using qualitative descriptive analysis purpose to show hypothesis or in another words descriptive analysis which no cares to plane hypothesis, and it was reference technique. In this research explained that data collection is take from some of books and another resources. The analysis method is using data analysis. This research is using contextual semantic theory and contex theoritical by OgdanRicadt& K. Amer.

The result of this research is the mean of “al-hikmah” in the Al-qur'an. Then the descption is researcher explained about the part of language contex meaning from word “Al-hikmah” which result five means are sunnah, Al-qur'an comprehension, prophetness, knowledge,religion comprehension, and also command and forbidness.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله وحده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد.

تمّ هذا البحث بعون الله تعالى ومشيبته وكذلك بمساعدة سائر العائلة والأساتذة والأصحاب إمّا بالدعاء والحماسة والفكرة الطيبة حتى نصل إلى نهاية البحث، لذلك أفوض الشكر الجزيل خاصة إلى مشرفي الكريم أحمد خليل الماجستير، الذي قد علمني علوماً واسعةً وأفكاراً جيّدة ووجهني في كتابة البحث الجامعي. جزاكم الله خيراً كثيراً.

لا كلمة بديعة وطيبة في هذه اللحظة النفيسة إلاّ تقديم الشكر والتعظيم لوالديّ الذان يجتهدان ليعلماني ويربّياني ويعطياني رحيماً عطيفاً وموعظة حسنة ويدعوانني في بياض النهار وسواد الليل. اللهم اغفر لي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً.

أقدّم ألف الشكر خاصة إلى:

١. الأستاذ البروفسور الدكتور الحاج موجيا راهرجو الماجستير كمدير جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢. الأستاذة الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير كعميدة كليّة الإنسانية بجامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٣. الأستاذ محمد فيصل الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. الأستاذ أحمد خليل الماجستير كمشرف لهذا البحث الذي يساعديني في إتمام

هذا البحث .

- ٥ . لجميع الأساتيد الذى قد علّمنى علماً نافعاً ولو حرفاً، جزاكم الله خيراً كثيراً.
- ٦ . أخي محمد مسعود الذى يعطينى الحماسة لكلّ الوقت.
- ٧ . أخي الكبير إحياء علوم دين الذى يعطينى الحماسة لكلّ الوقت، أرجو أن تتعلّم جيّداً و مجتهداً حتىّ تستطيع أن تكون إنساناً نافعاً للنّاس .
- ٨ . جميع الأصدقاء فى شعبة اللغة العربيّة و أدبها عام الدراسة ٢٠١٠ ، خاصّاً للطفية و سيسكا و عزّة و نيان و مفتاح و رحمة و فطوم و أدلييه فطرية الآئى يرافقتنى و يشجعنى لإتمام البحث.

هكذا قول شكرى وتقديرى الذى لا يسمح لي أن أذكر كلّ واحد إسمهم فى هذه الورقة، فحسبى أن أدعو لهم بباركة الله ورحمته وعسى الله أن يسهلكم فى كلّ الأمور و المحال. جزاكم الله خيراً كثيراً، أمين.

## محتويات البحث

أ	استهلال.....
ب	الإهداء.....
ج	تقرير المشرف .....
د	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث العلمي .....
هـ	تقرير عميد الكلية .....
و	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ز	إقرار الباحثة.....
ح	ملخص البحث العربية .....
ط	ملخص البحث الإنجليزية.....
ي	ملخص البحث الإندونيسيا.....
ك	كلمة الشكر و التقدير .....
م	محتويات البحث .....

### الباب الأول: مقدمة

أ	٠. خلفية البحث.....
ب	٠. أسئلة البحث .....
ج	٠. أهداف البحث.....
د	٠. فوائد البحث .....
ذ	٠. تحديد البحث .....
هـ	٠. الدراسة السابقة .....

٧	..... منهج البحث	٧
٧	..... ١. نوع البحث	٧
٨	..... ٢. مصادر البيانات	٨
٨	..... ٣. طريقة جمع البيانات	٨
٨	..... ٤. طريقة تحليل البيانات	٨

### الباب الثاني: الإطار النظري

١٠	..... أ. مفهوم علم الدلالة	١٠
١٢	..... ب. مفهوم المعنى	١٢
١٢	..... ج. أنواع المعنى في علم الدلالة	١٢
١٣	..... ١. المعنى الأساسي	١٣
١٣	..... ٢. المعنى الإضافي	١٣
١٤	..... ٣. المعنى الأسلوبي	١٤
١٤	..... ٤. المعنى النفسي	١٤
١٥	..... ٥. المعنى الإيجائي	١٥
١٦	..... ر. أنواع دلالة في المعنى	١٦
١٦	..... ١. دلالة صوتية	١٦
١٧	..... ٢. دلالة صرفية	١٧
١٧	..... ٣. دلالة نحوية	١٧
١٧	..... ٤. دلالة معجمية إجتماعية	١٧
١٨	..... ٥. دلالة سياقية	١٨



هـ. أنواع النظرية في دراسة المعنى.....	١٨
١. النظرية الإشارية.....	١٨
٢. النظرية تصورية.....	١٩
٣. النظرية السلوكية.....	٢٠
٤. النظرية السياقية.....	٢٠
و. تعريف السياق.....	٢٠
ز. أنواع السياقات.....	٢٢
١. السياق اللغوي.....	٢٤
٢. السياق العاطفي.....	٢٤
٣. السياق الموقف.....	٢٥
٤. السياق الثقافي.....	٢٥

### الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها

١. الآيات التي تشتمل كلمة الحكمة.....	٢٩
٢. معنى كلمة الحكمة سياقيا.....	٣٧

### الباب الرابع: الإختتام

أ. الخلاصة.....	٦٠
ب. الإقتراحات.....	٦٢

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

علوم القرآن هو مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله تربية وكتابه وقرأته، ومتشابهة، وناسخة ومنسوخة، وإعجازه، وأسالية ودفع الشبه عنه إلخ ذلك في الإصطلاح، القرآن هو اللفظ العربي المعجز، الموحبة إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، والمنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس<sup>١</sup>.

كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية، ولذلك وجب على كل مسلم أن يفهم اللغة العربية لأنها مفتاح لفهم القرآن، كما قال الله تعالى: **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**<sup>٢</sup>. ومعانيه لأن القرآن مهم جدا في كفاءة الحياة خصوصا للمسلمين لأنه مصدر التسريع الاسلامي. الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى، لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي

---

<sup>١</sup>مساعد سليمان بن ناص الطيار، علوم القرآن وصول التفسير، (دمشق: دارالكلم الكتاب، ١٣٢٥)، ١٥.

<sup>٢</sup> الزخروف، اية: ٣.

سياقها. وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى ما يعرفونه و يميلون إلى ما يظهر فيه، وقد يظن بعض الناس أنه يكفي لبيان معنى كلمة بالرجوع إلى المعجم فحسب، ويتكون المعنى السياقي المكتوبة في الآيات الكريمة، ونزل هذا الكتاب العظيم بطريق تبادل الاتصال بين الله تعالى كالمتكلم والنبي صلى الله عليه وسلم كالمخاطب مادام نزوله. وتعريف المعنى هو علاقة بين عناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى استطاع أن يفهمها<sup>3</sup>.

في الحقيقة علم الدلالة هو من احد مجال دراسة اللغويات المهمة في فهم معنى اللغة. والمعنى هو العلاقة بين شكل أو رمز اللغوية وما يشير إليه. هناك أنواع مختلفة من المعاني في عدد الأدبية (1986) Soedjito ذكر وجود سبعة أنواع من المعنى المزدوج إلا نوعا واحدا. وكانت سبعة أنواع من المعنى هي : (أ) معنى المعجمي ومعنى النحوي (ب) معنى الدلالي ومعنى الثانوي (ت) معنى الحقيقي ومعنى المجازي (ث) معنى السياقي<sup>4</sup>.

ذكر في القرآن الكريم كلمة ومعانيها خمسة معان وهي السنة، الشرائع، النبوة، العلم والفهم، الكلمات الصحيحة الحكمة، الأمر والنهي، الفهم البليغ.

"الحكمة" و "حكيم" حكمة" شرطي حتى يضمن المعاني الكثيرة ولكن مترابطة معناها. (الحكيم) Bijaksana القاضي فهمها بعض العلماء بمعنى التي لديها الحكمة،

<sup>3</sup>Aminuddin, *SemantikPengantarStudiMakna*, (Bandung:SinarBaru• 1988)• 53.

<sup>4</sup>Moh Ainin dan Imam Asrori, *SemantikBahasa Arab*.(Surabaya:HilalPustaka, 2008), 36.

والحكمة كونها وسيلة أحر بمعرفة أهم منكل شيء، كلا من المعرفة والعمل، والسخص  
الخبير في أمرما القيام بشيء اسمه(حكيم) اى، والحكمة أيضا أن تفسر على أنهاشيء عند  
استخدامها أويعتبر أنيحول دونوقوعا لضرر أو صعوبة أكبر وأو جلب المنفعة وقدر أكبر  
من الراحة. ويوجه هذا المعنمن كلمة(hakamah) (حكمة)، وهو ما يعني السيطرة لأن  
الحيوانا ترقابة أوحجبا لمركبا تيؤدي إليها تجا هغير مرغوب فيها.

وأما وضع هذا اللفظ و يستطيع إلا بدراسة علم المعنى. وأما علم المعنى في اللغة  
العربية يسمى بعلم الدلالة. علم الدلالة مرتبطاً بعلوم البلاغة في الثقافة لغربية القديمة ولم  
ينفصل عنها إلى بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Semantique، وقد  
وضع بريال هذا اصطلاح جديد لكلمة Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية.  
وأصل الكلمة الفرنسية هو اصطلاح وضعه اللغوي الفرنسي Breal (بريال) سنة ١٨٩٧  
وورد في كتابهEssaideSemantique (مقالات في علم الدلالة) والكلمة تعود إلى الكلمة  
اليونانية Sema التي تعنى " علامة" °.

ثم نقله اللغويون إلى الإنجليزية بعد ذلك، يقول بالمرPalmer بعد مصطلح علم  
الدلالة Semantics إضافة حديثة في اللغة الإنجليزية، وكنت هذه الكلمة، تعنى التنبؤ بالغيب،

---

° فريد عوض جيدر، علم اللالة جراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ١٢.

في القرآن السابع عشر. إذن فمصطلح Semantics قدأصابه تغير دلالي عن طريق الانتقال الدلالي من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحي الجديد، المنتى إلى حقل علم اللغة، واستخدم فيه أول ما استخدم للإشارة إلى تطور المعنى وتغيره<sup>٦</sup>.

### ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث السابقة فقدمت الباحثة أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما الآيات التي تتضمن كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم ؟

٢. ما المعنى السياقيمن كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم ؟

### ج. أهداف البحث

نظراً إلى أسئلة البحث التي ذكرت الباحثة فيما سبق، فالأهداف من هذا البحث

كما يلي:

أ. لمعرفة الآيات التي تتضمن كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم .

ب. لمعرفة المعنى السياقي من كلمة " الحكمة " في القرآن الكريم .

### د. فوائد البحث

أما فوائد كتابة هذا البحث فهو كما يلي :

---

<sup>٦</sup> نفس المرجع ، ١٢-١٣.

أ. فوائد نظرية

١. لزيادة العلم عن كيفية نظرية السياقية إلى (Ogden&Richards)

٢. لزيادة العلم اقسام السياقية إلى ك. عمير (K.Ammer)

ب. فوائد تطبيقية

١. ترقية المعرفة والفهم عن علم الدلالة خاصة في فهم معنى كلمة "الحكمة" في القرآن

الكريم على ضوء النظرية السياقية.

٢. لمساعدة الطلاب في فهم علم الدلالة خاصة في فهم معنى الكلمة " الحكمة" في

القرآن الكريم على ضوء النظرية السياقية. ومساعدتهم في كتابة البحث الجامعي.

٣. زيادة خزائن علوم و معرفة علم الدلالة، و زيادة المراجع في المكتبية الجامعة مولنا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

هـ. تحديد البحث

أما حدود البحث في هذا البحث كما يلي:

النظرية في دراسة المعنى منها، النظرية السياقية، في هذا البحث تحديد الباحثة في

تحليل معنى كلمة "الحكمة" فيمن ناحية النظرية السياقية اللغوية.

## و. الدراسة السابقة

بعد عن لاحظت الباحثة الدراسة السابقة عن بحث الدلالة، فوجدت موضوعات

كثيرة، فيها:

١. ستي خديجة، تحت الموضوع "معنى كلمة فتنة في القرآن الكريم"، دراسة دلالية سياقية.

شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية

بمالانج ٢٠٠٨، هذا البحث يبحث عن الآيات القرآنية المشتملة كلمة فتنة في

القرآن الكريم ومعنى كلمة فتنة في القرآن الكريم من حيث السياق اللغوي.

٢. آرنا وينرسيه، تحت الموضوع " معنى كلمة سبيل في القرآن الكريم" ، دراسة تحليلية

دلالية سياقية. شعبة اللغة العربية و آدابها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة

الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٨ ، هذا البحث يبحث عن الآيات القرآنية

المشتملة كلمة سبيل في القرآن الكريم و معنى كلمة سبيل في القرآن الكريم من حيث

السياق اللغوي.

٣. عرفة، تحت الموضوع "مفهم لفظ حجاب في القرآن الكريم" دراسه سياقية دلالية.

شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية

مالانج سنة ٢٠٠٦، هذا البحث يبحث عن معرفة لفظ حجاب في القرآن ومعنى

حجاب في القرآن الكريم. ونتيجة البحث هي وجد أن الكلمة "حجاب" في القرآن الكريم التي كانت في السورة الأعراف: ٣٦، والسورة الأحزاب: ٥٣، والسورة الشورى: ٥١، والسورة الإسراء: ٤٥، والسورة ص: ٣٦، والسورة فصلت: ٥، والسورة مريم: ١٧، والسورة المطففين: ٥.

### ز. منهج البحث

المنهج الذي استخدمت الباحثة هو البحث الكيفي الوصفي ( Kualitatif - Deskriptif). البحث الكيفي له خصائص التي تميّزه من الآخر.<sup>٧</sup> ومن خصائصه منهج الكيفي وهو منهج يستخدم الملاحظة و المقابلة و دراسة الوثائقية. ومن خصائصه الأخرى الوصفي و هو جمع البيانات من الكلمات و الصور و ليس من الأرقام.<sup>٨</sup>

فكانت الباحثة في هذا البحث تستعمل كما يلي :

---

<sup>٧</sup> Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, ( Bandung : PT RemajaRosdakarya, 2007), 8.

<sup>٨</sup> Ibid, 11.



## ١. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. المصادر الرئيسية تؤخذ من القرآن الكريم. والمصادر الثانوية تؤخذ من المعجم وبعض كتب الدلالة التي لها علاقة بالموضوع.

## ٢. طريقة جمع البيانات

جمعت الباحثة البيانات بالدراسة المكتبية (Library Research). وهي تهدف لجمع البيانات والمعارف بمساعدة المواد المتعددة التي كانت في المكتبة، مثل الكتب والمجلات والوثائق والملاحظات وكتب التاريخ وغير ذلك.<sup>٩</sup> استخدمت الباحثة هذا البحث منهج الوثائقية وهو جمع البيانات المتعددة المتعلقة بالموضوع.<sup>١٠</sup>

## ٣. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية هي تحليل المسائل والمشكلات المتعلقة بالبحث، تقوم الباحثة تحليل البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات كما يلي :

(١) قراءة القرآن الكريم وتفسيره خاصة

---

<sup>٩</sup> Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*, Jakarta: Bumi Aksara, 2003, 28.

<sup>١٠</sup> Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1993), 202.

٢) حسبت الباحثة كلمة "الحكمة" عنده الباحث عدد كلمة.

٣) عيّنت الباحثة معاني كلمة "الحكمة" في القرآن الكريم



## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. مفهوم علم الدلالة

الدلالة مماثلة الدال، مصدر الفعل دلّ، وهو من لفظ (دل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومنمّج ذلك "دله عليه يدلّه على طريق، أي سدده إليه". وفي التذهيب دلت بهذا الطريق دلالة أسم إن المراد بالتسديد، إراءة الطريق. ومن المجاز "الدال على الخبر كفاعله" ودله على الصراط المستقيم، أرشده إليه وسدده نحواه وهداه وأنت تلاحظ هنا تغيراً دلاليّاً، من الحسى إلى المعقول<sup>١</sup>.

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرها- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول علم المعنى لأن الأخير فروع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة النظرية وتبقي، (مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٩٩)، ١١.

<sup>٢</sup> مختار عمر، علم الدلالة، (دار الكتاب القاهر، ١٩٨٨)، ١١.

تعريفه: يعرفه بعضهم بأن(دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى<sup>٣</sup>.

وأما الدلالة في اصطلاح العربي القديم كما عرفنا الشريف الجرجاني(٧٤٠-٨١٦هـ)،"هي كون الشيء بحلة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"، وهذا المعنى العام لكل رمز إذا علم، كان دالا على شيء آخر، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى المعنى الخاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة فيقولوالدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى الطابقة والتضمن والإلتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له الطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلازمه في الذهن بالإلتزام، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالإلتزام<sup>٤</sup>.

---

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ١١.

<sup>٤</sup> صبري إبراهيم السيد، علم الدلالة إطار الجديد، (دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، ١٩٩٥ م)، ١٦.

وكان علم الدلالة في اصطلاح المحدثين مر تظا بعلم البالاغة التقليدية في الثقافة الغربية القديمة، ولم يصبح للجانب الدلالى كينا مستقلا إلا بعد أن نشر اللغوى الفرنس Semantique على يد عالم اللغة بريل (Breal) ثم نقله اللغويون إلى الإنجلزية بعد ذلك، يقول بالمر(Palmer) وهذه المقالة تحمل عنوان مقالة في علم الدلالة<sup>٥</sup>.

### ب. مفهوم المعنى

جاء في اللسان: (ومعنى كل شي محنة وحاله التى يصير إليها أمره) وروى الأزهرى عن أحمد بن يحيى قال المعنى والتفسير والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفارابى: ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله مايدل عليه اللفظ ويجمع المعنى على المعانى وينسب إليه فيقال المعنوى، وهو ما لا يكون للسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب<sup>٦</sup>.

### ج. أنواع المعنى في علم الدلالة

تتضمن هذه العبارة أنواعا من المعنى يمكن أن ينقسم إلى خمسة أقسام عند أحمد

مختار عمر إلى ما يأتي:

---

<sup>٥</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩)، ١١.

<sup>٦</sup> احمد مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتاب- القاهرة، ١٩٨٨)، ١٦.

## ١. المعنى الأساسي

المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual Meaning)، أو الإدراكي (Cognitive). وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال الغوي، والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. مثل اللفظ " الكرسي " وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان الجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياقأي حينما تكون منفردة<sup>٧</sup>.

## ٢. المعنى الإضافي

المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني، وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص (Meaning Conotativ). وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفات الثبوت والشمل، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن، مثل: إذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا يعني الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة<sup>٨</sup>.

---

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ٣٦.

<sup>٨</sup> نفس المرجع، ٣٧.

### ٣. المعنى الأسلوبي

هو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية-رسمية-عامية-مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر- لغة النثر- لغة القانون- لغة العلم- لغة الإعلان) والواسطة(حديث- خطبة- كتابة).

فكلمتان مثل: daddy و father تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم، مثل: sack و bag و poke، تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافًا في بيئة المتكلم.

### ٤. المعنى النفسي

هو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة للمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعاً<sup>٩</sup>.

---

<sup>٩</sup> ، مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتاب-القاهرة، ١٩٨٨)، ٦٣.



## ٥. المعنى الإيجائي

هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها،

وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى الثلاثة:

(١) التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض

الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم، ويسمى هذا

النوع Primary Onomatopoeia. مثل الكلمة العربية: صليل (السيوف)،

مواء(القطعة)، خرير(الماء)، والكلمات الإنجليزية Crack و Hiss و Zoom. والنوع الثاني:

تأثير غير المباشر ويسمى secondary Onomatopoeia. مثل القيمة الرمزية للكسرة)

ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

(٢) التأثير الصرفي، وهو الذي يتعلق بالكلمات المركبة مثل Handful و Redecorate

و HotPlate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق(من سهل وصلق) وبجتر

للقصير(من يتر وحتر).

(٣) التأثير الدلالي وهو الذي يتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي

صورة كلامية معبرة، ويدخل في هذا النوع من المعنى ماسماه Leech، مثل (حانوتي و

كنيف و لباس) العربية التي هجرت في معناها الأقدام للإيجاءات التي صار يحملها  
معناها الأحد<sup>١٠</sup>.

## د. أنواع الدلالة في المعنى

تتضمن هذه العبارة أنواعا من الدلالات يمكن أن تقسم بحسب مصدرها إلى ما يأتي:

### ١. دلالة صوتية

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة (تنضح) كثير من  
اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنق. وهي إذا قورنت بنظيرتها (تنضح)  
التي تدل على تسرب السائل في تودة وبطء، يتبين لنا أن صوت الحاء في الأولى له دخل  
في دلالتها، أكسبها في رأى أولئك اللغويون تلك القوة وذلك العنف. وعلى هذا فالسامع  
يتصور بعد سماعه كلمة (تنضح) عينا يفور منها النفط فورانا قويا عنيفا.

هناك إذن نوع من الدلالة تستمد من طبيعة الأصوات، وهي التي نطلق عليها اسم  
الدلالة الصوتية. ومن مظاهر الدلالة الصوتية أيضا، ما نسميه بالنغمة لكلامية الواحدة  
عدة دلالات لا يفرق بينها إلا اختلاف.

### ٢. دلالة صرفية

---

<sup>١٠</sup> مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتاب-القاهرة ١٩٨٨) ٤٠.

وهناك نوع من الدلالة يستمد من طريق الصيغ وبينتها، ففي جملتها السابقة، تخير المتكلم (كذّاب) بدلا من (كاذب) لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيّد بالمبالغة. فكلمة (كذّاب) تزيد في دلالتها على كلمة (كاذب)، وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعين، فاستعمل كلمو (كذّاب)، يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل (كاذب). (إبراهيم: مجهول السنة: ٤٧)

### ٣. دلالة نحوية

يحتّم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها. تصور مثلا أن جملتنا السابقة أصبحت (لاتصدقه في وسط الصحراء فهو هل يعقل في ثوان النفط كذاب العين تنضخ).

### ٤. دلالة معجمية إجتماعية

وهي الدلالة التي نوحه إليها هنا كل عنايتها، كالدلالة التي تستفاد من (التصديق)، والدلالة (الكذب)، (الصحراء)، (النفط)، و (النضوخ) إلى آخر ما في جملتنا السابقة.

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو إجتماعية، تستقل عما يكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الإجتماعية<sup>١١</sup>.

### هـ. دلالة سياقية

هي الدلالة التي يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الإجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي فيها الكلام<sup>١٢</sup>.

### هـ. أنواع النظرية في دراسة المعنى

ويصنّف بالنظريات المتعددة في هذه الدراسة، منها:

#### ١. النظرية الإشارية (Referential Theory)

هو معنى الكلمة إشارتها إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان: رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، ورأي آخر أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما تشير إليه.

---

<sup>١١</sup> إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مجهول السنة، ٤٨ .

<sup>١٢</sup> فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة النظرية والتطبيقية، (مكتبة المصرية-القاهرة، ١٩٩٩)، ٥٧.

وأما دراسة المعنى على رأي الأول فتقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين من الثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه. وأما الرأي، الثاني فتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية<sup>١٣</sup>.

وأصحاب هذه النظرية يقول إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئاً محسوساً قاصلاً للملاحظة object (المنضدة) فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية quality (أزرق)، أو حدثاً action (القتل)، أو فكرة تجريدية abstract (الشجاعة). ولكن كل حالة يمكن أن نلاحظ مبشيراً إليه اللفظ. لأن الكلمات تحمل معاني، لأن رمزاً تمثل أشياء غير نفسها<sup>١٤</sup>.

## ٢ . النظرية التصورية (Ideational Theory)

هذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب: أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في علقه في ذلك الوقت، التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع<sup>١٥</sup>.

## ٣ . النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

---

<sup>١٣</sup> مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتب-القاهرة، ١٩٨٨)، ٥٥.

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ٥٥-٥٦.

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ٥٧.

هذه النظرية تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في الاتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور<sup>١٦</sup>.

#### ٤. النظرية السياقية (Context Theory)

هذه نظرية هي المكان الطبيعية لبيان المعنى الوظيفة للكلمات، فإذا نضحت وظيفة الكلمة. كذلك السياق هنا يصاحب اللفظ مما يساعد على نو ضيع المعنى وقد يكون التوضيح بما فيه اللفظة من الاستعمال.

#### و. تعريف السياق

هذه نظريات دراسة المعنى نظرية السياق، ونظرنا أن تعود لفظة Context إلى الفظة اللاتينية Contexere وتعني ربط رباطا وثيقا، وهي في الاصطلاح اللغوي تعني علاقة لغوية أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحديث الكلامي، وفي هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق، هما : السياق اللغوي والسياق العاطفي والموقف والسياق الثقافي.

---

<sup>١٦</sup> مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتب-القاهرة، ١٩٨٨)، ٥٩.

وأما السياق فهو المكان الطبيعي لبيان المعنى الوظيفية للكلمات، فإذا اتضحت وظيفية الكلمة. كذلك السياق هنا يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكن ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسرا للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر.

وتهتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقي (ApproachContextual) مؤسس الإنجليزية في علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمن بأن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أو دورها الذي تؤديه في اللغة.

وعلى هذا فأصحاب هذا الاتجاه يدرسون الكلمات من خلال تحليل السابقات والموقف التي ترد فيها، ومعنى ذلك ان الكلمة تعطي دلالات متعددة بتعدد السياقات التي تدخل فيها أو تبعا لتوزيعها اللغوي<sup>١٧</sup>.

## ز. أنواع السياقات

---

<sup>١٧</sup> مختار عمر، علم الدلالة، (درا الكتب-القاهرة، ١٩٨٨)، ٦٩.

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور الذي تؤديه. ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة.

تتطلب دراسة معاني الكلمات عند أصحاب نظرية السياق تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ولذلك اقترح K.Ammer تقسيماً للسياق ذو أربع شعب<sup>١٨</sup>.

١ . السياق اللغوي (Linguistic Context)

٢ . السياق العاطفي (Emotional Context)

٣ . السياق الموقف (Situational Context)

٤ . السياق الثقافي (Cultural Context)

## ١ . السياق اللغوي

وفي تراعي القيمة الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية، فالكلمة بتحدد معناها من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى في النظام، وهذا لا يشتمل على الجملة وحدها، بل ينتظم الفقرة أو الصفحة أو الفصل أو الباب أو الكتاب كله

---

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ٦٩.



أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجليزية ومثلها كلمة حسن

أو زين التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفال:

(١) أشخاص : رجل - امرأة - ولد

(٢) أشياء مؤقتة: وقت - يوم - حفلة - رحلة

(٣) مقادير : ملح - دقيق - هواء - ماء

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة "رجل" كانت تعني الناحية الخلقية، وإذا

وردت وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية)،

وللمقادير كان معناها الصفاء والنقلوة وهكذا.

كما يمكن التمثيل له بكلمة (يد) التي ترد في سياقات متنوعة، منها:

١. أعطيته مالا عن ظهير (يد) يعني تفضيلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكفأة.

٢. هم (يد) على من سواهم: إذا كان أمرهم واحد.

٣. (يد) الفأس ونحوه: مقبضها.

٤. (يد) الدهر : مد زمانه

٥. (يد) الريح: سلطانها

٦. (يد) الطائر: جناحه

٧. فلان طويل (اليد) : إذا كان سمحا

٨. سقط من (يده) : ندم

## ٢. السياق العاطفي

وأما السياق العاطفي فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيد أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة Love الإنجليزية غير كلمة Like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة (يكره) العربية غير كلمة (يبغض) رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.

## ٣. السياق الموقفى

فيعني الموقفى الخارجى الذى يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمان كلمة " يرحم" فى مقام تسميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفى مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالإسم) فأولى تعني طلب الرحمة فى الدنيا، والثانية طلب

الرحمة في لأخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير<sup>١٩</sup>.

#### ٤. السياق الثقافي

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، مثل Looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلمة Mirror. وكذلك Rich كلمة بالنسبة لكلمة Wealth. وكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبيعة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلاً<sup>٢٠</sup>.

Hatman and stork في حلمي خليل يقول أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة، كان تكون من المتردف المشترك اللفظي أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد. وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع

---

<sup>١٩</sup> نفس المرجع، ٧١.

<sup>٢٠</sup> مختار عمر، علم الدلالة الطبعة الثانية، (دار الكتاب القاهر: ١٩٨٨)، ٧١.

الكلمة في جملة أو ترتيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى هذا التحديد نتيجة

لاستعمال الكلمة في السياق، سواء كان هذا السياق لغويا أم إجتماعيا<sup>٢١</sup>.

وانقسم فيرث firth السياق في الحقيقة إلى نوعين، كما يلي:

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي، ويمثل في العلاقة الصوتية والصرفية والنحوية

والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معين.

٢. السياق الخارجي، ويمثل في السياق الإجتماعي أو السياق الحال لما يحتوي وهو

بشك الإطار الخارجي للحدث الكلامي.

لذلك بعض علماء المعاصرين يقسمون مصطلح السياق إلى نوعين:

١. السياق اللغوي linguistic Context

بقول حتما وستورك أنه يتمل في الأصوات والكلمات والجمل كما نتابع في

حدث كلامي معين، أو نص لغوي. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق

الذي تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات.

قال صبري إبراهيم أن السياقات اللغوية اللائي تعتبر مهمتا لدراسة الدلالة،

وهي:

---

<sup>٢١</sup> حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، (الإسكندرية: درا المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ١٥٧.

## التضام (Collocation) والتعبير (Idiom)

والتضام هو وحدة علاقة المعنى من الكلمة والكلمة الأخرى التي لها علاقة الرمز

في مستوى المشار إليها. تستخدم التعبيرات تضم من نوع خاص. فعلى سبيل المثال

كلمة "اللباس"، في قوله تعالى: وجعلنا الليل لباسا و لباس التقوى.

ومنهج نظرية السياق هذه يعتمد على ثلاثة أركان رئيسية في دراسة اللغة بصفة

عامة وفي دراسة المعنى بصفة خاصة، هذه أركان الثلاثة هي:

أولاً: وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسميه فيرث بالمقام Context Of

Situation مع ملاحظة كل ما يتصل بهذا المقام من عناصر أو ظروف وملابسات وقت

الكلام الفعلي، هذا العناصر أو الظروف والملابسات هي:

١. الظواهر المتصلة بالمشاركين في الكلام والإستماع مع الإهتمام بشخصياتهم ويندرج

تحت ذلك الأمور التالية:

أ. الكلام الفعلي نفسه.

ب. أعمال هؤلاء المشاركين في الكلام وسلوكهم.

٢. الأشياء والموضوعات المناسبة المتصلة بالكلام والوقوف.

ثانياً: وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته وهو المستوى الفصيح أو

العامي، أي هي لغة القرآن مثلاً أن لغة الحديث النبوي أم لغة الشعر.

ثالثاً: الكلام اللغوي عند فيرث: وهو يري أن الكلام الغوي مكون من أحدث

وهذه الأحداث اللغوية. مقعده ومركبة، وعاية فيجب تحليل على مراحل، هي فروع

علم اللغة، وانتائج التي تصل إليها هذه الفروع، هي مجموع خواص الكلام المدروس، إذ

الوظيفة الأساسية لعلم اللغة وفروعه من وجهة نظر فيرث هي بيان المعنى اللغوي

للكلام<sup>٢٢</sup>.

---

<sup>٢٢</sup> فريد عويض حيدر، علم الدلالة جراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٩٩)، ١٦٣-١٦٥.

## الفصل الثالث

### تحليل كلمة الحكمة في القرآن

#### أ- الآيات التي تشتمل كلمة الحكمة

ويشمل هذا الباب على قسمين، الأول: ما الآيات التي تشتمل على كلمة الحكمة في

القرآن الكريم، والثاني: معنى كلمة الحكمة في القرآن الكريم سياقيا.

١. سورة البقرة هي أطول سور القرآن الكريم.

وقيل : هي اول سورة نزلت في المدينة، إلا قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى

اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ٢:٢٨، فإنها آخر آية نزلت من

السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى ؛ وآيات الربا أيضا من أوائل ما نزل من

القرآن . وهذه السورة فضلها عظيم وثوابها جسيم.

ويقال لها : فسطاط القرآن ؛ قاله خالد بن معدان . وذلك لعظمتها وبهائها، وكثرة

أحكامها ومواعظها. وتعلمها عمر بن الخطاب بفقهها وما تحتوي عليه في اثني عشرة سنة،

وابنه عبد الله بن عمر في ثماني سنين كما تقدم. وتحوي السورة على آية الكرسي التي تحتل

الرقم ٢٥٥، وهي آية يحفظها العديد من المسلمين ويعدون أن لها شأنًا عظيمًا. عن أبي

هريرة قال: "وكلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله فقص الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صدقك وهو كذوب ذاك شيطان<sup>١</sup>. ثم في سورة البقرة كلمة الحكمة خمسة الآيات فيها:

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ أَنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ { ١٢٩ }

كَمْ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ { ١٥١ }

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْسَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَّعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ { ٢٣١ }

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ { ٢٥١ }

<sup>١</sup> <http://wikipedia.surat-albaqarah.com/2012/10.html>,(28,September 2014)



يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ }

{ ٢٦٩ }

## ٢. سورة آل عمران سورة مدنيّة

لأنّ صدرها من الآية الأولى إلى الآية الثالثة والثمانين منها نزل في وفد نجران، وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة. هذه السورة، ذكرت فيها غزوة بدر وما صاحبها من أحداث. وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله يقول:

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيमतان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة<sup>٢</sup>. ثم كلمة الحكمة في سورة آل عمران ثلاثة الآيات، فيها:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ { ٧١ }

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاتَّوَرَىٰ بِالْإِنجِيلِ { ٤٨ }

---

<sup>٢</sup> [http://wikipedia.surat-al-imran.com/2012/10/html,\(28,September 2014\)](http://wikipedia.surat-al-imran.com/2012/10/html,(28,September%202014))

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ  
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ { ١٦٤ }

### ٣. سورة النساء هي إحدى سور القرآن الكريم.

سُميت سورة النساء لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بمن بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أُطلقَ عليها " سورة النساء الكبرى " مقابلة سورة النساء الصغرى التي هي سورة الطلاق<sup>٣</sup>.

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا { ١١٣ }

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا { ٥٤ }

### ٤. سورة المائدة من السور المدنية، الطويلة وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب

التشريع بإسهاب مثل سورة البقرة والنساء والأنفال إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل

---

<sup>٣</sup> [http://wikipedia.surat-annisa'.com/2012/10.html,\(28,September2014\)](http://wikipedia.surat-annisa'.com/2012/10.html,(28,September2014))

الكتاب قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل من القرآن ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة.

إذ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَاتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتِ بِأَذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ { ١١٠ }

٥. سورة الأنعام إحدى السور المكية، الطويلة التي يدور محورها حول "العقيدة وأصول الإيمان" وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية التي سبق الحديث عنها كالبقرة، آل عمران، والنساء، والمائدة، فهي على الرغم من طولها إلا أنها تخلو من قصص الأنبياء والصالحين كما في السور الطوال سوى قصة قصيرة لآزر والد إبراهيم لا تتجاوز النصف صفحة، ولم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين، كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة، ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الإسلام، كما

لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والمسيحيين ولا على المنافقين، وإنما تناولت القضايا

الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان<sup>٤</sup>

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا

بِكَاْفِرِينَ { ٨٩ }

٦. سورة النحل سورة مكية وعدد آياتها ١٢٨ سميت هذه السورة الكريمة "سورة

النحل" لاشتمالها على تلك العبرة البليغة التي تشير إلى عجب صنع الخالق، وتدُلُّ على

الألوهية بهذا الصنع العجيب.. ومحور السورة وهدفها يدور حول نعم الله التي لا تعد

ولا تحصى. وقد قسمت النعم إلى ظاهرة وباطنة، والقصد بالنعم الظاهرة هي النعم التي يراها

الإنسان ويحس بها، كالحیوان والنبات والماء والنجوم والشمس والقمر والنعم الغير ظاهرة أو

الباطنة كالقوانين الفيزيائية في الكون أو المخلوقات التي لا نراها أو المخلوقات التي تساهم في

تسيير هذا الكون وكذلك نعمة الوحي والتي تبث الروح في القلوب وتحييها. ويحذر المولى عز

وجل في هذه السورة من سوء استغلال هذه النعم في المعاصي، وأن على الإنسان الشكر

والحمد لله على هذه النعم التي لا نعد ولا تحصى. وخص الله والله هذه السورة بالنحل، حيث

---

<sup>٤</sup> <http://wikipedia.surat-al-ann.com/2012/10.html>, (28, September 2014)

ذكر العسل الذي تقوم بإفرازه وهو من نعمه الله وفوائد هذا العسل على الإنسان من حيث العلاج والفوائد الغذائية°.

أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ { ١٢٥ }

## ٧. سورة مريم

سورة مريم، السورة التاسعة عشر في القرآن، وهي إحدى السور المكية، ماعدا الآيات ٥٨ و ٧١ فهي مدنية. بلغ عدد آياتها ٩٨ آية، وتقع في الجزء السادس عشر. ونزلت بعد سورة فاطر. والسورة سُمِّيت على اسم العدراء مريم أم عيسى المسيح، لتكون بذلك السورة الوحيدة في القرآن التي سُمِّيت على اسم امرأة<sup>٦</sup>.

يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا { ١٢ }

## ٨. سورة لقمان

سورة لقمان من السور المكية، تعالج موضوع العقيدة

---

<sup>٥</sup> [http://wikipedia.surat annahl.com/2012/10 html,\(28,September 2014\)](http://wikipedia.surat annahl.com/2012/10 html,(28,September 2014)  
<sup>٦</sup> [http://wikipedia.surat-maryam.com/2012/10 html,\(28,September 2014\)](http://wikipedia.surat-maryam.com/2012/10 html,(28,September 2014)

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ

حَمِيدٌ { ١٢ }

## ٩. سورة الأحزاب

سورة الأحزاب " لأن المشركين تحزبوا على المسلمين من كل جهة، فاجتمع كفار مكة مع غطفان وبنو قريظة وغيرها من القبائل على حرب المسلمين. ولكنهم رُذوا مدحورين بغير قتال، وكفى المؤمنين القتال بتلك المعجزة الباهرة<sup>٧</sup>.

اذْكُرْ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا { ٣٤ }

## ١٠. سورة ص

سورة ص مكية تبدأ بالقسم بالقرآن وتعرض لقضية الوقوع في الخطأ وعواقبه. السورة تتحدث عن ثلاثة أنبياء استسلموا لله بعدما أخذوا قرارات ظنوها بعيدة عن الحق ثم عادوا إلى الحق وكيف رد الله عليهم، ثم تحدثت عن نموذج عكسي وهو إبليس الذي عاند ورفض أن يستسلم بعدما عرف الحق<sup>٨</sup>.

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ { ٢٠ }

<sup>٧</sup> <http://wikipedia.surat-al-ahzab.com/2012/10/hm/>, (28, September 2014)

<sup>٨</sup> <http://wikipedia.surat-shad.com/2012/10/hm/>, (28, September 2014)

١١. سورة الزخرف مكية عدد آياتها ٨٩ آية تحتل الرتنة ٤٣ في المصحف الكريم وقد

تناولت اسس العقيدة الإسلامية واصلول الايمان (الايمان بالوحدانية وبالرسالة وبالبعث والجزاء) كسائر السور المكية<sup>٩</sup>.

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا { ٦٣ }

## ١٢. سورة الجمعة

بهذا الاسم لأنها تناولت أحكام " صلاة الجمعة " فدعت المؤمنين إلى المسارعة لأداء

الصلاة ، وحرمت عليهم البيع وقت الأذان ، ووقت النداء لها وختمت بالتحذير من الانشغال عن الصلاة بالتجارة وغيرها<sup>١٠</sup>

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ { ٢ } .

ب- معنى كلمة "الحكمة" سياقيا

قبل أن تدخل إلى نوع السياق للأيات التي تستعمل كلمة الحكمة، فيبغي علينا

معرفة معناها السياق لتشهيل فهم نوع السياق. ولتحليل المعنى السياق يبدأ يبحث نفير

<sup>٩</sup> <http://wikipedia.surat-al-zukhruf.com/2012/10.html>, (28, September 2014)

<sup>١٠</sup> <http://wikipedia.surat-jum'ah.com/2012/10.html>, (28, September 2014)

للآيات واحدا فواحدا، حتى ياءتى منهم المعنى السياق ونجد فيه فرق معناها واستخدامها فى القرآن الكريم.

فمعن السياق هوا معنى الكلمة الذى يؤثر بجللة النطق شخصية المتكلم وكذلك أثر الكلام أو ما يوضحة سياق الحال. وأن استعمال السياق الحال بالمعنى الفى الذى استعمله الأستاذ فيرت Firt فيما ذكر وقد كان يأخذ فى اعتبار الأقول والأشخاص تستعمل فيه اللغة.

كلمة "الحكمة" مشتقة من (حُكْمٌ يحكم حُكْمًا)، وكلمة "حكمة" مصدر أو الحكمة" من معرفة. وكثير من المعاني المختلفة من هذه الكلمة، أما هي فبمعنى السنة والشرائع والنبوة، العلم والفهم، معرفة بالقرآن كلها تتعلق بالسياق فى النص. والحكمة جمعها حِكْمٌ. لها بمعنى اختلاف الناس فى الآراء وما يقع بينهم من القتال.

ونظرت الباحثة إلى هذا السياق من الطرقات، منها:

(١) نظرت الباحثة من حيث اللغة مثل التركيب ولأسلوب وغيرها

(٢) العلاقة بين بعض الكلمة والبعض

أخذت الباحثة من المعاجم العربية على هذه الكلمة.



بعد ان لا حطت الباحثة كلمة الحكمة في القرآن تدل على خمسة المعان وهذا ما يلي  
بيانه:

١. السنة، لأن هذه الفقرة توضح أو امره ويحظر عليه، ومن قوله تعالى: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ، يعني أمة محمد، فليل له: قد أستجيب لك وهو كائن في آخر الزمان وكذا قال السدي وقتادة. وقوله تعالى: ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني السنة، قاله الحسن وقتادة ومقاتل بن حيان وأبو ملك وغيرهم، وقيل: الفهم في الدين ولا منافاة<sup>١١</sup>.  
والمرد بذلك محمد، وقد بعث فيهم كما قال تعالى: هو الذي بعث في الأميين رسولا منهمومع هذا لا ينفي رسالته إلى الأحمر ولأسود لقوله تعالى: قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا، وغير ذلك من الأدلة القطعة، وهذا الدعاء من إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام كما أخبرنا الله تعالى عن عباده المتقين المؤمنين في قوله: والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما، وهذا القدر مرغوب فيه شرعاً. الحكمة هي السنة المبينة على لسان رسول الله مراد الله فيما لم ينص عليه في الكتاب

---

<sup>١١</sup> تفسير القرآن العظيم، الحفظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرسي الدمشقي، سنة ٥٧٧٤هـ، ٢٨٦.

قال السدي: اتاه الله ملك طالوت، ونبوة شمعون، والذي علمه هو صنعة الدروع ومنطق الطير وغير ذلك من أنواع ما علمه<sup>١٢</sup>. فتبدل جملة {فهزموهم بإذن الله} على أن الله قد استجاب دعاءهم و{داود} هو نبي الله عليه السلام، وكان جنديا في جيش طالوت. وقوله {واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء} أي الملك: الحكم والسلطان، الحكمة: النبوة، وعلمه مما يشاء: علمه صنعة الدروع واتقدير في الشرد.

كما قال تعالى: وعلمنه صنعة لبوسٍ لكم لتحصنكم من بأسكم، وقوله: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين {أي: ولولا أن الله يدفع بأهل الطاعة والإيمان أهل المعصية والكفر لفسدت الأرض، كما دفع الله عن القوم المختلفين عن طالوت، الذين رفضوا قتال جالوت معه، دفع الله عنهم أذى جالوت وقومه، بالمؤمنين من أهل الإيمان والصبر واليقين والجهاد الذين كانوا مع طالوت. يقول تعالى ذكره: من أهل الكتاب أمة قائمة أي منهم جماعة مستقيمة على الحق، متبعة للعدل، لا تظلم أحدا، ولا تخالف أمر الدين وكان من تمام الكلام أن يقال ومنهم أمة مذمومة إلا أن العرب قد تذكر أحد الضدين وتستغني به عن ذكر الآخر كما قال الشاعر:

دعاني إليها القلب إني لأمرها      مطيع فما أدري أرشدٌ طلابُها

<sup>١٢</sup> الحفظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرسي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ٢٩٣.

وهذه الجملة مبينة لعدم التساوي مزيلة لإبهامه.

والمراد بهذه الأمة جماعة من اليهود أسلموا كعبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيد وأسيد بن عبيد وأضرابهم كما رواه ابن جرير عن ابن عباس، قال في تفسير الآية: الأمة القائمة أمة مهتدية قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه.

وروي عن قتادة أنه كان يقول في الآية: ليس كل القوم هلك، قد كان الله فيهم بقية. وهذه الآية حجة على أن دين الله واحد على السنة جميع الأنبياء، وأن من أخذه مدعنا، وعمل به مخلصا، وأمر بمعروف ونهي عن منكر فهو من الصالحين. كما أن فيها استمالة لأهل الكتاب، وتقديرا للعدل الإلهي، وقطعا لاحتجاج من يعرفون الإيمان والإخلاص، إذ لولا هذا النص لكان لهم أن يقولوا: لو كان هذا القرآن من عند الله لما ساوانا بغيرنا من الفاسقين.

واستقامة بعضهم على الحق من دينهم لا ينافي ضياع بعض كتبهم، وتحريف بعضهم لما في أيديهم منها، ألا ترى أن من يحفظ بعض الأحاديث ويعمل بما علم، ويستمسك به مخلصا فيه- يقال إنه قائم بالسنة عامل بالحديث، في سورة البقرة (٢٣١، ١٥١)، سورة آل عمران (١٦٤)، النساء (١١٣)، التحل (١٢٥)، الأحزاب (٣٤)، الجمعة (٢).

٢. معنى النبوة، وعند رأي أن هذه كلمة الحكمة بمعنى النبوة. لأنه وهنا أرسل داود النبي منع البشر وتقع في الخطيئة ثم وفي هذه الآية أرسل الله النبي لا يمنع غيرهم من البشر يعبد إلى جانب الله والأسياء التي وضعت في قلبك، في شكل نعمة الله وكذلك الله أعطاه التعليمات الواردة هنا وعائلة إبراهيم، أي: يعطيها لمن يشاء من عبده، قال السدي: هي النبوة. ابن عباس: المعرفة بالقرآن: فقهه ونسخه ومحكمه ومتشابهو غريب ومقدمه ومؤخره. وقال مجاهد: الإصابة في القول والفعل. وقال مالك بن أنس الحكمة: المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له. وأصل الحكمة ما يمتنع به من السفه. ففيل: للعلم حكمة لأنه يمتنع به وبه يعلم الامتناع من السفه وهو كل فعل قبيح وكذلك القرآن، والعقل والفهم.

قل بعض الحكماء: من أعطي العلم والقرآن ينبغي أن يعرف نفسه ولا يتواضع لأهل الدنيا لأجل دنياهم، وإنما أعطي ما أعطي أصحاب الدنيا، لأن الله تعالى سمى الدنيا متاعا قليلا فقال: قل متع الدنيا قليلا وسمى العلم والقرآن، كما جاء في بعض الأحاديث: {من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوة بين كتفيه، غير أنه لا يوحى إليه}، رواه وكيع بن الجراح في تفسيره، عن إسماعيل بن رافع عن رجل لم يسمه عن عبد الله بن عمرو، وقوله.

وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع ويزيد، قالا حدثنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - عن قيس - وهو ابن أبي حازم - عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله، يقول: {لا حسد

إلا في اثنتين: رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اتاه الله حكمة فهو يقض بها ويعلمها}. وهكذا رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من طرق متعددة عن إسماعيل بن أبي خالد، به

وقوله: {وما يذكر إلا أولوا الألباب} أي: وما ينتفع بالموعظة والتذكير إلا من له لب وعقل، يعي به الخطاب ومعنى الكلام<sup>١٣</sup>.

يقول تعالى ذكره: من أهل الكتاب أمة قائمة أي منهم جماعة مستقيمة على الحق، متبعة للعدل، لا تظلم أحدا، ولا تخالف أمر الدين وكان من تمام الكلام أن يقال ومنهم أمة مذمومة إلا أن العرب قد تذكر أحد الضدين وتستغني به عن ذكر الآخر كما قال الشاعر:

دعاني إليها القلب إني لأمرها      مطيع فما أدري أرشدٌ طلابها

وهذه الجملة مبينة لعدم التساوي مزيلة لإبهامه.

والمراد بهذه الأمة جماعة من اليهود أسلموا كعبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيد وأسيد بن عبيد وأضراهم كما رواه ابن جرير عن ابن عباس، قال في تفسير الآية: الأمة القائمة أمة مهتدية قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه. وروي عن قتادة أنه كان يقول في الآية: ليس كل القوم هلك، قد كان الله فيهم بقية.

<sup>١٣</sup> إمام أبي الفداء الحفظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ٤٨٤.

وهذه الآية حجة على أن دين الله واحد على ألسنة جميع الأنبياء، وأن من أخذه

مدعنا، وعمل به مخلصا، وأمر بمعروف ونهي عن منكر فهو من الصالحين.

كما أن فيها استمالة لأهل الكتاب، وتقديرا للعدل الإلهي، وقطعا لاحتجاج من

يعرفون الإيمان والإخلاص، إذ لولا هذا النص لكان لهم أن يقولوا: لو كان هذا القرآن من

عند الله لما ساوانا بغيرنا من الفاسقين.

واستقامة بعضهم على الحق من دينهم لا ينافي ضياع بعض كتبهم، وتحريف بعضهم

لما في أيديهم منها، ألا ترى أن من يحفظ بعض الأحاديث ويعمل بما علم، ويستمسك به

مخلصا فيه- يقال إنه قائم بالسنة عامل بالحديث قوله تعالى: **وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**

**وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ**، قال ابن جريج الكتاب الكتابة والخط. وقيل: هو كتاب غير التوراة

والإنجيل علمه الله عيسى عليه السلام. (ورسولا) أي ونجعله رسولا. أو يكلمهم رسولا. وقيل:

هو معطوف على قوله (وجيها) وقال الأخفش: وإن شئت جعلت الواو في قوله (ورسولا)

مقحما والرسول حالا للهاء، تقديره ويعلمه الكتاب رسولا<sup>٤</sup>. في سورة البقرة (٢٥١)، ال

عمران (٤٨)، ص (٢٠)، الزخرف (٦٣).

---

<sup>٤</sup>أبى جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، ٢٥١.

٣. أن هذا كلمة بمعنى معرفة بالقرآن قوله تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ  
وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ معنى الآية: يا أهل التورات والإنجيل: لماذا تخلطون الحق  
بالباطل؟ وكان خلطهم الحق بالباطل: إضهارهم الإسلام واتباع محمد صلى الله عليه وسلم  
بالسنتهم، وإخفاء الكفر، والبقاء على اليهودية والنصرانية في قلوبهم، وقد روى ابن عباس  
رضي الله عنهما في سبب نزول هذه الآية: قال عبدالله بن الصيف، وعدي بن زيد، والحارث  
بن عوف من اليهود: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه غدوة،  
ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلمهم يصنعون كما نصنع فيرجعوا عن دينهم،  
فأنزل الله هذه الآية فيهم، والمراد بلبسهم {الحق بالباطل}: لبسهم الإسلام باليهودية  
والنصرانية، قال قتادة: لم تلبسون اليهودية والنصرانية بالإسلام، وقد علمتم أن دين الله الذي  
لا يقبل غيره هو الإسلام، ومن صور لبسهم الحق بالباطل تحريفهم كتاب الله لهم، قال ابن  
زيد: {لم تلبسون الحق بالباطل} الحق: التورة التي أنزلها الله على موسى و الباطل: الذي  
كتبوه بأيديهم وقوله {وتكتمون الحق} أي: ولماذا تكتمون يا أهل الكتاب الحق، والحق  
الذي كتموه هو: صفة محمد ونبوته ومبعثه وقوله: {وأنتم تعلمون} أي: تعلمون أن ما  
كتمتموه من الحق، هو الحق، قال عبد الملك بن جريج: تكتمون الحق: الإسلام وأمر محمد

وأنتم تعلمون: أن محمداً رسول الله، وأن الدين الإسلام، وتخير هذه الآية عن تعمد أهل الكتاب الكفر بالإسلام، وكتماهم ما علموا من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن قوله تعالى: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ {لقد من الله المؤمنين}: لقد تطول وتكرم عليهم {إذ بعث فيهم رسولا}: حين أرسل فيهم رسول {من أنفسهم}: نبياً من أهل لسانهم، ليفقهوا ما يقول {يتلو عليهم آياته}: يقرأ عليهم آيات القرآن، ويعلمهم الكتاب: يعلمهم القرآن ويبين لهم تأويله ومعانيه، والحكمة: وهي السنة التي سنها الله للمؤمنين على لسان رسول عليه السلام

وقال ابن إسحاق في الآية: لقد من الله عليكم يا أهل الإيمان، إذ بعث فيكم رسولا من أنفسكم يتلو عليكم آياته ويذكيكم فيما أحدثتم وفيما عملتم ويعلمكم الخير والشر، لتعرفوا الخير فتعملوا به، والشر فتتقوه، ويخبركم برضاه عنكم إذا أطعتموه، لتستكثروا من طاعته وتجتنبوا ما سخطا منكم من معصيته، فنخلصوا بذلك من نعمته وتذكروا بذلك ثوابه من جنته وإن كنتم من قبل لفي ضلال مبين، في عمياء من الجاهلية، لا تعرفون حسنة، ولا تستغفرون من سيئة، صُم عن الحق، عمي عن الهدى<sup>١٥</sup>.

---

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ٤٣٥.



وفي الآية رمز إلى أنه سيكون للمسلمين ملك عظيم يتبع النبوة والحكمة، وقد ظهرت تباشيره عند نزول الآيات بالمدينة، فقد قويت شوكتهم وأخذ أمرهم يعظم رويدا رويدا. إن اليهود إما مغرورون مخدوعون يظنون أن فضل الله لا يعدوهم، ورحمته تضيق بغيرهم، وإما حاسبون أن ملك الكون في أيديهم، فهم لا يعطون أحدا منه ولو حقيرا كالنقير، وإما حاسدون للعرب على ما أعطاهم الله من الكتاب والحكمة والملك الذي ظهرت مبادئه ومقدماته<sup>١٦</sup>. ثم في سورة البقرة (١٢٩، ٢٦٩)، ال عمران (٧١)

٤. الأمر والنهي لأنه لا توجد هنا النبي أخرى أرسلت إلى منع الإنسان أو مرتكبيها للعبادة عندا الله، والوقوع في الآثم والخطيئة، ومن قوله تعالى: (وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ) كما عرف في هذه الآية بمعنى الخطّ الفهم (والتوراة) وهي المنزلة على موسى بن عمران الكليم، وقد يرد لفظ التوراة في الحديث، ويراد به ما هو أعم من ذلك. وقوله: وإذْ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذن أي تصوره وتشكله على هيئة الطائر بإذني لك في ذلك، فتنفع فيها فتكون طيرا بإذني أي فتنفع في تلك الصورة التي شكلتها بإذني لك في ذلك، فتكون طيرا ذا روح تطير بإذن الله وخلقه.

---

<sup>١٦</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (دارالعلوم سابقا)، ١٦٣.

وقوله تعالى: {وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني} قد تقدم الكلام عليه في سورة ال عمران بما أغنى عن إعادته. وقوله {وإذ تخرج الموتى بإذني} أي تدعهم فيقومون من قبورهم بإذن الله وقدرته وإراته ومشيعته، وقد قال ابن أبي حاتم: حدثنا مالك ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن طلحة يعني ابن مصرف، عن أبي يشر، عن أبي الهذيل، قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا أراد أن يحي الموتى صلى ركتين، يقرأ في الأولى {تبارك الذي بيده الملك}، وفي الثاني {ألم تنزل} السجدة، فإذا فرغ منهما مدح الله وأثنى عليه، ثم دعا بسبعة أسماء: ياقدسم، ياخفي، يادائم، يافرد، ياوتر، يأحد، ياصمد، وكان إذا أصابته شديدة دعا بسبعة آخر: ياحي، يا قيوم، ياالله، يارحمن، ياذاالجلال والاكرام، يانور السموات والأرض وما بينهما، ورب العرشالعظيم، يارب، وهذا أثر عظيم جدا<sup>١٧</sup>. في سورة المائدة(١١٠)

٥. العلم والفهم الدين لأنه فهم من دين الله، ومن الأمور التي وضع الله في قلبك بعبارة أخرى أن تعريف له الحقيقة والممارسة، المعرفة والفهم المتعمق ووضعت شيئا مألوفاً في المسائل المتعلقة بالدين. وقوله تعالى: **أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ**، أي أنعمنا عليهم بذلك، رحمة للعباد بهم ولطفاً منا بالخليقة، فإن يكفر بها أي بالنبوة ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على هذه الأشياء الثلاثة الكتاب والحكم والنبوة وقوله هؤلاء يعني أهل

---

<sup>١٧</sup> نفس المرجع، ١٩٢.

مكة، قال ابن عباس وسعيد بن المسيب والضحاك وقتادة والسدي وغير واحد، وقوله تعالى: فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، أي إن يكفر بهذه النعم من كفر بها من قريش وغيرهم من سائر أهل الأرض من عرب وعجم ومليين وكتابين، فقد وكلنا بها قوماً آخرين أي المهاجرين والأنصار وأتباعهم إلى يوم القيامة، {ليسوا بها بكافرين} أي لا يجحدون منها شيئاً، ولا يردون منها حرفاً واحداً، بل يؤمنون بجميعها، محكمها ومتشابهها، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه وإحسانه<sup>١٨</sup>.

وهذا أيضاً تضمن محذوفاً تقديره: أنه وجدَ هَذَا الْعُلَامَ الْمُبَشَّرَ بِهِ، وهو: يحيى عليه السلام، وأن الله علمه الكتاب، وهو التوراة التي كانوا يتدارسونها بينهم، ويحكم بها النبيون الذين أسلموا الذين هادوا والريانيون والأخبار وقد كان سنة إذ ذاك صغيراً فلهذا نوه بذكره وبما أنعم به عليه وعلى والديه، فقال: (يحيى خذ الكتب بقوة)، أي: تَعَلَّمُ الْكِتَابَ (بقوة)، أي: بجد وحرص واجتهاد (وآتينه الحكم صبياً) أي: الفهم والعلم، والجد والعزم، والاقبال على الخير والإكباب عليه والاجتهاد فيه وهو صغير حدث. قال عبد الله بن المبارك: قال معمر: قال الصبيان ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب. قال: ما للعب خلقنا. قال: فلهذا أنزل الله: (وآتينه الحكم صبياً) أي: وآتيناه الحكم وحنانا ورزاة، أي: وجعلناه ذا حنان

---

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ٢٥٨.

وزكاة فالحنان: هو المحبة في شفقة وميل، كما تقول العرب: حنت الناقة على ولدها، وحن  
المرأة على زوجها، ومنه سميت المرأة حنة من الحنة، وحن الرجل إلى وطنه، ومنه التعطف  
والرحمة<sup>١٩</sup>

فإن سياق الكلام معهن، ولهذا قال بعد هذا كله: (وَإِذْ كُنَّا مَا يَتْلُو فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ  
آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ)، أي: واعملن بما نزل الله على رسوله في بيوتكن من الكتاب والسنة،  
قاله قتادة وغير واحد. واذكرن هذه النعمة التي خصصتن بها من بين الناس، إن الوحي ينزل  
في بيوتكن دون سائر الناس، وعائشة بنت الصديق أولاهن بهذه النعمة، وأضاهن بهذه  
الغنيمة، وأحصهن من هذه الرحمة العميمة، فإنه لم ينزل على رسول الله الوحي في فراش امرأة  
سواها، كما نصّ على ذلك. قال بعض العلماء رحمه الله: لأنه لم يتزوج بكراً سواها، ولم ينم  
معها رجل في فراشها سواه، فناسب أن تخصّص بهذه المزية، وأن تفرد بهذه الرتبة العلية،  
ولكن إذا كان أزواجه من أهل بيته، فقرابته أحقّ بهذه تسمية، كما تقدم في الحديث: (وأهل  
بيتي أحق). وهذا يشبه ما ثبت في (صحيح المسلم): أن رسول الله لما سئل عن المسجد  
الذي أسّس على التقوى من أول يوم، فقال: هو مسجدي هذا فهذا من هذا القبيل فإن

---

<sup>١٩</sup> إمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٤ .

الآية إنما نزلت في مسجد قباء، كما ورد في الأحاديث الأخرى. ولكن إذا كان ذلك أسس على التقوى من أول يوم فمسجد رسول الله أولى بتسميته بذلك.

قال ابن جرير: واذكُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ بِأَنْ جَعَلْنَا فِي بَيْوتِ تَتْلَى فِيهَا آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ، فَاشْكُرْ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ وَحَمْدَهُ، إِذْ جَعَلْنَا فِي الْبَيْوتِ الَّتِي تَتْلَى فِيهَا آيَاتُهُ وَالْحِكْمَةَ، وَهِيَ السَّنَةُ خَيْرًا بَكْرًا إِذْ اخْتَارْنَا لِرَسُولِهِ أَزْوَاجًا<sup>٢٠</sup>.

وقوله جلّ وعلا: (وءاتينه الحكمة) قال مجاهد: يعني: الفهم والعقل والفتنة. وقال مرة: الحكمة والعدل، وقال مرة: الصّواب. وقال قتادة: كتاب الله واتباع ما فيه، وقال السدي: (الحكمة): النبوة. وقوله جل جلاله: وفصل الخطاب قال شريح القاضي، والشعبي: فصل الخطاب الشهود والأيمان. وقال قتادة: شاهدان على المدعي أو يمين المدعي عليه، هو فصل الخطاب الذي فصل به الأنبياء والرسل أو قال: المؤمنون والصالحون وهو قضاء هذه الأمة إلى يوم القيامة وكذا قال أبو عبد الرحمن السلمي. وقال مجاهد والسدي: هو إصابة القضاء وفهم ذلك، وقال مجاهد أيضاً: هو الفصل في الكلام وفي الحكم<sup>٢١</sup>.

وهذه الآية هي مصداق إجابة الله لخليله إبراهيم حين دعا لأهل مكة أن يبعث الله فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويُزكّيهم ويُعلّمهم الكتاب والحكمة. فبعثه الله سبحانه

<sup>٢٠</sup> إمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٤.  
<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ٣٧.

وتعالى، وله الحمد والمنة على حين فترة من الرسل وطموس من السبل وقد اشتدت الحاجة إليه وقد مقت الله أهل الأرض عربهم وعجمهم، إلاّ بقايا من أهل الكتاب- أي نزرأ يسيراً- ممن تمسك بما بعث الله به عيسى ابن مريم عليه السلام، ولهذا قال تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). وذلك أنّ العرب كانوا متمسكين بدين إبراهيم الخليل فبدلوه وغيروه، وقلوبه وخالفوه واستبدلوه بالتوحيد شركاً، وباليقين شكاً، وابتدعوا أشياء لم يأذن بها الله. وكذلك أهل الكتاب قد بدلوا كتبهم وحرفوها وغيروها وألوهها، فبعث الله محمداً- صلوات الله وسلامه عليه- بشرع عظيم كامل شامل لجميع الخلق، فيه هدايتهم، والبيان لجميع ما يحتاجون إليه من أمر معاشهم ومعادهم والدعوة لهم إلى ما يقربهم إلى الجنة، ورضا الله عنهم، والنهي عما يقربهم إلى النار وسخط الله حاكم وفاضل لجميع الشبهات والشكوك والريب في الأصول والفروع. وجمع له تعالى-وله الحمد والمنة-جميع المحاسن ممن كان قبله وأعطه ما لم يعط أحداً من الأولين ولا يعطيه أحداً من الآخرين، فصلوات الله وسلمه عليه إلى يوم الدين<sup>٢٢</sup>. ثم في سورة الأنعام(٨٩)، مريم(١٢)، لقمان(١٢).

---

<sup>٢٢</sup> إمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤٤٤-٤٤٥.

## الفصل الرابع

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

١. أساسا على هذا البحث في تحليل معنى كلمة "الحكمة" في سورة البقرة: ١٢٩، البقرة: ١٥١، البقرة: ٢٣١، البقرة: ٢٥١، البقرة: ٢٦٩، العمران: ٧١، العمران: ٤٧، العمران: ١٦٤، النساء: ١١٣، النساء: ٥٤، المائدة: ١١٠، الانعام: ٨٩، التّحل: ١٢٥، مريم: ١٢، لقمان: ١٢، الأحزاب: ٣٤، الإسراء: ٣٩، ص: ٢٠، الزخرف: ٦٣، الجمعة: ٢.

٢. معان كلمة الحكمة في القرآن الكريم يعنى: السنة، النبوة، العلم والفهم، الأمر والنهي، والمعرفة بالقرآن من ناحية النظرية السياقية اللغوية.

## ب. الإقتراحات

بناء على ما تستنتج به الباحثة من مباحثها فينبغي لها أن تعطي الإقتراحات إلى:

١. طلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية

وأدبها أن يبذلوا بجهودهم في تعليم اللغة العربية و وجوابها اللغوية من علم اللغة وعلم

الأسلوب.

٢. دراسي اللغة العربية بخاصة طلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج أن يهتموا باستخدام الكلمة، لأن نوع من مباحث علم اللغة وعلم

الأسلوب.



## ثبت المرجع

### المصادر بالعربية

- أنيس، إبراهيم. دلالة الألفاظ، مجهول السنة، ١٩٩٩.
- إبراهيم، صبري السيد. علم الدلالة إطار الجديد، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.
- حلمي، خليل. الكلمة دراسة لغوية معجمية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥.
- الدمشق، عمر ابن إسماعيل أبي الفداء عماد الدين. تفسير القرآن العظيم، ٧٧٣.
- ، تفسير القرآن العظيم، المكتبة العلمية(بيروت-لبنان)، ١٩٩٤.
- الطيّار، ناص بن سليمان. علوم القرآن وصول التفسير، دمشق: دار الكلم الكتاب ١٣٢٥.
- الطباطبائي، حين محمد. تفسير القرآن في المزان، مؤششة العلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ٧١٢٠.
- الطبري، محمد بن جرير جعفر. تفسير الطبري، دار البشير-جدة، ١٩٩٧.
- البغا، ديب مصطفى. علوم القرآن، دمشق: دار الكتاب، ١٤١٧.
- حيدر، عوض فريد. علم الدلالة، جراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩.
- عمر، مختار أحمد. علم الدلالة الثاني، دار الكتاب القاهر، ١٩٨٨.

## المصادر الأجنبية

Aminuddin, *Semantik Pengantar Studi Makna*, (Bandung: Sinar Baru, ١٩٨٨).

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٨).

Imam Asrori dan Moh. Ainin, *Semantik Bahasa Arab*, (Surabaya: Hilal Pustaka, ٢٠٠٨)

Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPEF, ١٩٩٧)

Meleog, Lexy J, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٥)

<http://Wikipedia.surat-albaqarah.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨, September ٢٠١٤)

<http://Wikipedia.surat-al-Imran.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨, September ٢٠١٤)

<http://Wikipedia.surat-annisa.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨ September ٢٠١٤)

<http://Wikipedia.surat-al-maidah.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨ September ٢٠١٤)

<http://wikipedia.surat-al-an'am.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨ September ٢٠١٤)

<http://wikipedia.surat-annah.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨ September ٢٠١٤)

<http://wikipedia.surat-Maryam.com/٢٠١٢/١٠.html>,(٢٨ September ٢٠١٤)